

بيان خطير

لناظر الحربية أنور باشا

نشر ناظر الحربية بياناً في صحف العاصمة عربته إحدى الصحف بالنظر لما له من العلاقة الشديدة بقضية التجنيد التي تشغل الأفكار في هذه الآونة قال :

كل أمة تُريد أن تحافظ على وجودها في هذا العصر وعلى عرضها وشرفها من تطاول الأعداء . لا بد لها من أن تكون «أمة مسلحة» بمعنى الكلمة ، فهذه الحقيقة الجارحة التي علمتنا إياها التجارب ، كانت الأمم المختلفة قد أدركتها في الماضي فاستعد كل قادر على حمل السلاح من أفرادها لمقابلة الأعداء . فالأمة التي لا يكون جميع أبنائها بعد اليوم جنوداً لا سبيل لها إلى صيانة وطنها وعرضها وشرفها .

بيان خطير

لناظر الحربية أنور باشا

نشر ناظر الحربية بياناً في صحف العاصمة عربته إحدى الصحف بالنظر لما له من العلاقة الشديدة بقضية التجنيد التي تشغل الأفكار في هذه الآونة قال :

كل أمة تريد أن تحافظ على وجودها في هذا العصر وعلى عرضها وشرفها من تطاول الأعداء لا بد لها من أن تكون «أمة مسلحة» بمعنى الكلمة فهذه الحقيقة الجارحة التي علمتنا إياها التجارب كانت الأمم المختلفة قد أدركتها في الماضي فاستعد كل قادر على حمل السلاح من أفرادها لمقابلة الأعداء . فالأمة التي لا يكون جميع أبنائها بعد اليوم جنوداً لا سبيل لها إلى صيانة وطنها وعرضها وشرفها هذا ما نظرنا إليه في وضع القانون الجديد فرفعنا منه ما يؤدي إلى الحرمان من شرف الجندية وخدمة الوطن فكل إنسان هو جندي بعد اليوم ، إن يختم في الأزقة والأسواق إذا وقع الوطن في التهلكة بل يادر إلى سلاحه وبلقي نفسه في ساحة الدفاع عن الوطن العثماني والشرف العثماني

فمن الواجب على كل إنسان أن يتمرن منذ نعومة أظفاره على استعمال السلاح وقطع الاسفار وخشونة العيش حتى إذا شب وبلغ سن التجند انضوى تحت العلم العثماني نشيطاً قوياً

هذا ما نظرنا إليه في وضع القانون الجديد ، فرغنا منه ما يؤدي إلى الحرمان من شرف الجندي وخدمة الوطن .

فكل إنسان هو جندي بعد اليوم ، أن يختال في الأزقة والأسواق إذا وقع الوطن في التهلكة ، بل يبادر إلى سلاحه ويلقى نفسه في ساحة الدفاع عن الوطن العثماني والشرف العثماني .

فمن الواجب على كل إنسان أن يتمرن منذ نعومة أظفاره على استعمال السلاح وقطع الأسفار وخشونة العيش حتى إذا شبَّ وبلغ سن التجند انضوى تحت العلم العثماني نشيطاً قوياً .

فتمرين صغارنا على الرمي وركوب الخيل وأمثال ذلك من الأعمال التي انتبه إليها أجدادنا فاستفادوا منها وذهلنا نحن عنها أمر لا بد من الرجوع إليه ليس الاشتغال به واجباً على الذين سيصبحون جنوداً فقط بل على جميع الشبان والشيوخ وكافة أفراد الأمة أيضاً لأن حصولنا على أدمغة سليمة وأجسام قوية لا يكون إلا بممارستها إياها - فكل من أراد أن يفاخر بعثمانيته فعليه أن لا يقطع أوقاته في زوايا القهاوي بل يسعى لأن يتحلى بمظاهر الرجولية

ولما كان هذا الأمر يتعلق بنظارة الحربية أكثر من سواها فقد قررت أن تقوم بتأسيس معاهد لهذا الغرض تحت عنوان « عثمانلي كوج درنكلى معاهد العمل العثمانية » ووضعت لها نظاماً وتعليمات وبرنامجاً وصدرت الإرادة السنية بوضع النظام في موضع التطبيق ومن مقتضاه أن يكون تشكيل هذه المعاهد في المكاتب والمدارس وجميع المؤسسات الرسمية إجبارياً وفي مدارس الجماعات والمدارس الخصوصية العثمانية اختياريًا - ولهذا الغرض ضمت نظارة الحربية مبلغاً كافياً على ميزانيتها وتمهدت بحماية تلك المعاهد وإظهار التسهيلات اللازمة نحو أفرادها في خدمتهم العسكرية

فتمرين صغارنا على الرمي وركوب الخيل وأمثال ذلك من الأعمال التي انتبه إليها أجدادنا ، فاستفادوا منها وذهلنا نحن عنها أمر لا بد من الرجوع إليه ليس الاشتغال به واجباً على الذين سيصبحون جنوداً فقط ، بل على جميع الشبان والشيوخ وكافة أفراد الأمة أيضاً لأن حصولنا على أدمغة سليمة وأجسام قوية لا يكون إلا بممارستها إياها . فكل من أراد أن يفاخر بعثمانيته ، فعليه أن لا يقطع أوقاته في زوايا القهاوي ، بل يسعى لأن يتحلى بمظاهر الرجولية .

ولما كان هذا الأمر يتعلق بنظارة
الحربية أكثر من سواها ، فقد قررت
أن تقوم بتأسيس معاهد لهذا الغرض
تحت عنوان «عثمانلى كوج
درنكلرى معاهد العمل العثمانية»
ووضعت لها نظاماً وتعليمات

وبرنامجاً وصدرت الإرادة السنوية بوضع النظام فى موضع التطبيق ، ومن مقتضاه أن
يكون تشكيل هذه المعاهد فى المكاتب والمدارس وجميع المؤسسات الرسمية إجبارياً وفى
مدارس الجماعات والمدارس الخصوصية العثمانية اختيارياً . ولهذا الغرض ، ضمت
نظارة الحربية مبلغاً كافياً على ميزانيتها وتعهدت بحماية تلك المعاهد وإظهار التسهيلات
اللازمة نحو أفرادها فى خدمتهم العسكرية .

ومن أراد الحصول على تفصيلات عنها ، فليراجع أقرب شعبة لأخذ العسكر .

فلكى لا نرى بعد اليوم - إن شاء الله - تربتنا المقدسة التى اشتراها أجدادنا بدمائهم
تدوسها أقدام العدو يجب على كل عثمانى أن يقابل هذا التشبث بشوق ونشاط ، وأن
يسعى بكل قواه لأحداث هذه النوادى فى كل مكان .